

تفسير سورة القمر - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله (3)

عبدالقادر شيبة الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين تقييم والصلة والسلام الاتمان
الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاطهم ونهج مناهجهم
الى يوم الدين - 00:00:02

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر
مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة باللغة فما - 00:00:32
لا تغنى النذر فتولى عنهم. يوم يدعو الداعي الى شيء نكر. خش عن ابصارهم يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر. مهطعين الى
الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسل. كذبت قبليهم قوم نوح - 00:01:12

فكذبوا علينا وقالوا مجنون وازدجر. فدعا ربنا مغلوب فانتصر. ففتحت ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونا فاللتقي
الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودرس تجري باعیننا جراء لمن كان كفر. ولقد تركناها اية فهل من - 00:01:32
تكلمت فيما مضى على ان هذه السورة المباركة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اثر عنه من خبر يحرص على قراءتها مع
سورة قاف المحافال والمناسبات. في الصلوات اقرؤها في العيددين عيد الاضحى وعيد الفطر. ويقرأها في صلاة الجمعة - 00:02:02
والعلماء يقولون ان ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ على قراءتها او يقرأها في هذه المحافال العظام لما اشتتملت عليه من
لفت انتباه العباد الى ايات الله في النشأة الاولى والنشأة الاخيرة - 00:02:29

ان الله تبارك وتعالى انشأ الخلق النشأة الاولى وانه ينشئ الخلق النشأة الاخيرة واشتملت كذلك على توجيه الالتفات الى ايات الله في
توحيد في توحيد في الوهبيته وربوبيته واسمائه الحسنى وصفاته العلى. وكذلك في اثبات النبوات. وكل السور - 00:02:49
كما اثرتك كثيرا كل السور المكية كما اثرت كثيرا تدور في هذا الفلك. توحيد الله والايامن برسله والايامن والايامن بالبعث وان
ان الله تبارك وتعالى يبعث من في القبور. يعني هي للتوكيد لتوحيد واثبات الرسالة واثبات البعث - 00:03:18
اشرت الى ان ايامن بهذه الثالث يعني اذا استوطن قلب الانسان ايامن بالله والايامن برسله والايامن بالبعث بعد الموت لابد في
الغالب ان يكون صاحب هذا قلبي انسانا سويا. في الغالب - 00:03:45

ان من استقر في قلبه في قلبه ايامن بالله والايامن بالمرسلين ولا سيما امامهم وشيخهم وخاتمهم وحظنا من الانبياء محمد صلى الله
عليه وسلم. الحظ السعيد حظ الوافر الحظ الوافر. من امن بالله واستقر في قلبه هذا ايامن. بأنه رب كل شيء وسيده ومليكه
والمهيمن عليه - 00:04:02

عليه لا الله غيره ولا معبود بحق سواه وامن بالمرسلين وانهم اسعد عباد الله بالله. وانهم يأتون الناس باحسن المناهج. واعظم
واسعدها واسهلها واحقها واوضحها من امن بذلك وامن بأنه مسؤول امام الله عما يقدم ويؤخر - 00:04:26
اذا استقر في قلب الانسان هذه الحقائق لا شك انه يكون انسانا سعيدا. لانه ما في شك اني من استقر في قلبي هذا خاف من الله لان
اللي يعرف الذي يعرف ربها يخاف منه - 00:04:55

من كان بالله اعرف كان من الله اخف. ولذلك كان حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام لانه اعرف خلق الله بالله كان اخواف الناس
اخواف خلق الله من الله. يعني النبي محمد عليه السلام - 00:05:09
مع انه سيد المرسلين وامام المتقين كان لانه كان اعرف خلق الله بالله كان اخواف خلق الله من الله. ويكفي الصحيح لما جاء ثلاثة

رهف الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:05:26
اخبرك انهم تقالوها. يعني جم سألا الحريم في البيت. سألا نساء النبي ماذا يفعل رسول الله في البيت تقول عائشة لما سئلت عن افعال النبي تقول كان يصوم حتى نقول لا يفطر. ونفتر حتى يقول لا يصوم. وما صام شهرا - 00:05:46

كاملًا قط غير رمضان. وما رأيته اكثرا صياما منه في شعبان. وتقول كان يحادثنا ونحادثه فإذا حضرت الصلاة كأنه لا يعرفنا ولا نعرفه. يعني يؤنس أهله. جاء في بعض الآثار انهم اذا تحدثوا في شؤون الدنيا تحدث معهم في شؤون الدنيا - 00:06:06

وإذا تحدثوا في شؤون الآخرة تحدث معهم في شؤون الآخرة فإذا حضرت الصلاة كانه لا يعرف احدا من اهل الدارقة. فإذا حضر الصلاة كانه لا يعرفنا ولا نعرفه عائشة رضي الله عنها - 00:06:26

كان في حاجة اهله. كان في حاجة اهله يقوم البيت يعني يكتس الدار شفتي اكرم خلق الله؟ اكرم خلق الله قاطبة يكتس الدار لاهله هذه هي التربية الكاملة. هذه تربية الانسان الكامل. تربية الانسان الكامل - 00:06:42

البعيد كل البعد عن الكبرياء وعنجهية اهل الجاهلية تقول كان يقوم البيت ويرفع الثوب لما يكون في ثوب وخلق ولا شيء يخيطه ويقصف النعل. لما يكون نعله يبنشق ولا شيء هو اللي يركع وهو اللي يقصصه. هو اللي يجيب اللي يسير ويحيطه صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

كان في حاجة اهله. شفت هذا اكمل الخلق قاطبة. كان في حاجة اهله. ولذلك كان كل انسان من هذه القاعدة كل انسان يكون في خدمة اهله الله يكون في عونه. كل - 00:07:33

يساعد زوجته يساعد اهله يساعد ولده يساعد خادمه. يرحم اهله يرحم زوجته. لذلك جاء في الاثر خيركم خيركم لاهله. خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. فالانسان اذا كان - 00:07:53

ان يتکبر على اهله اصله ما فيه خير. وإذا كان يرحم اهله هذا دليل الخير فيه. والمرأة احدى النساء العاقلة حداشر اللي حدث بهم رسول الله. حدث بهن رسول الله في قصة ام زرع - 00:08:13

تقول وحدة منهم زوجي اذا دخل فهد اذا دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عن ما عهدت ان دخل البيت فهد يتناوم مثل من طبيعة الفهد انه يتناوب الناس يحسبونه نائب وهو يقظان - 00:08:28

كالعادة يعني عند اهل البيت يكون متواضع متضاعف كانه نائم. وما هو بني وان خرج عند الرجال اسد يعني يعمل كما يعمل الاسد. الرجال يهابونه كما يهاب الاسد. واهله لا يهابونه لانه يتناوم عندهم - 00:08:48

اذا دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عاد الرسول عليه الصلاة والسلام لما سئلت نسائه عنه لما سأله السائلون الرهط الثلاثة قالوا ماذا يفعل؟ فأخبروا باعمال النبي في البيت - 00:09:08

كانهم تقالوها. عدوها قليلا فقال احدهم اما انا فاني اصلی اللیل ولا افطر. يعني طول الليلة بصلي الثاني وانا اصوم النهار ولا افطر وقال الثالث وانا اعتزل النساء فلا اتزوج. قال احدهم اما انا فاني اصوم الدهر ولا ولا افطر - 00:09:24

والثاني اصلی اللیل ولا افطر يعني ما اكثرا طول الليل اصلی؟ والثالث يقول واما انا فاعتزل النساء فلا اتزوج فلم فاخبر حبيب الله ورسوله وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم بمقاتلتهم. قال انتم الذين قلتم كذا وكذا. قالوا نعم يا رسول الله - 00:09:54

قال فوالله اني اخشاكم لله واتقاكم له. والله يخلف رسول الله انه اخشى خلق الله لله واقرب خلق الله من الله. اني اخشى لله واتقاكم له ومع ذلك فاني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء - 00:10:14

ام رغب عن سنتي فليس مني. فمن رغب عن سنتي فليس مني. كان رسول الله اعرف خلق الله بالله واخوفهم فمن استقر في قلبه الايمان بالله واستقر في قلبه قال ان استقر في قلبه الايمان بالله تربت في قلبه ملكة الخوف - 00:10:36

وان استقر في قلبه الايمان باليوم الاخر ازدادت ملكة الخوف في قلبه. لانه يعرف ان اي حركة او سكتة سيسأل عنها امام الله يوم القيمة وقد يفضحه ونحوذ بالله يفضحه على رؤوس الخلائق. يعني كان ينادي بخزيه يوم القيمة على رؤوس الخلائق اجمعين - 00:10:56

هم يتستر ويدور الناس الطريق انقطع ولا ما انقطع. واختفى ولا ما اختفى. احد يشوفه ولا ما يشوفه ويستخفي بقدر ما من الناس
ولا يستخون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول. ثم بعد ذلك انشاء يوم القيمة فضحه على رؤوس - 00:11:19
على رؤوس الاولين والآخرين اذا الصحف نشرت. اذا الاستار كشفت. اذا استقر في قلب العبد هذا المعنى تربت في قلبه ملكة
الغضب. اذا استقر الایمان بالرسول محمد. وانه امام المرسلين واستقر في قلبه - 00:11:39

وجوب تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر وجوب الامام بالنبي اشهد ان محمد رسول الله. مجرد الشهادة ان محمدا رسول الله تراه
ما تكفي. اذا اشهد ان محمد رسول الله وانت لا تحكم بشرعه - 00:11:59

ولا تطيعوا امره. ولا تنتهي عن نهيه انت شهادتك تحتاج الى بحث. شهادتك دي فيها نظر. لان لو كان شهادتك ان محمد رسول الله
شهادة صدق كنت تطيعه فيما يخبر. تطيعه فيما يأمر. وتنتهي عما ينهى - 00:12:20

هو يزجر وتصدقه فيما يخبر. لان معنى هذا معنى الشهادة انك تقر انه رسول الله ان فيما اخبر وان تطيعه فيما امر وان تنتهي عما
نهى عنه وذكر وطبعا الانسان والانسانية اذا سلكت هذا المسلك في حياتها - 00:12:40

سعدت بالله وسعدت بالمرسلين. وسلكت احسن المناهج احسن المناهج واستعملت ادق الانظمة ادق انا اقول ان النظام اللي جاء به
النبي محمد عليه السلام هو ادق الانظمة ادقها واجلها واسمها واسنها واعلاها واشملها واكمليها فلا توجد حادثة - 00:13:05

للناس في معاشرهم او معادهم الا وفيها حل دقيق في شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان تقاس به الانظمة لا المعاصرة
ولا القديمة ولا التي تحدث للناس - 00:13:38

فانك عندما تقرأ القواعد قواعد الشريعة في كتاب الله وقواعد الشريعة في هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وقواعد الشريعة فيما
فهمه اصحاب رسول الله. من من كتاب الله ومن سنة رسوله تجد النظام الدقيق العالي المرتفع. الدقيق العالي المرتفع - 00:13:57
اللي يجمع بين جميع الالوان وجميع الاجناس وجميع البيئات وجميع الهيئات لا فرق لا فرق فيه لعربي على لا فضل فيه لعربي على
اعجمي. ولا لاعجمي على عربي ولا لاحمر على اسود او اصفر - 00:14:21

ازرق او ابيض او من اي لون كان. كلهم سواسية كاسنان المشط. وتجد هذا الاسلام يشملهم جميعا. ولذلك لن تجد نظاما في الدنيا كلها
يقرب من هذا اذهب سافر وانظر في الارض. ادخل كنائس النصارى وكنيس اليهود ومعابد المجوس ومعابد المشركين - 00:14:41
واقرأ انظمتهم فانك لن تجد شيئا كما تشاهد الان في مجلس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. جميع الاشكال والاجناس
والالوان والبيئات يجلسون اخوة كانوا من اب واحد وام واحدة. صهرتهم بوثيقة شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. لن تجد ذلك في -
00:15:07

لشريعة الاسلام. لانه نظام دقيق عال رفيع الجذر جليل الى اليوم. الى اليوم والدول من شرقها وغربيها اذا كل دولة تريد ان تسعده
قومها من اسباب سعادتها ان تحاول ان تستنبط - 00:15:30

شيئا من شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكثيرا وكتيرا ما اكتشفنا ان كثيرا من الاحكام والانظمة الموجودة في اوروبا
كفرنسا وغيرها استنبطها اهلها من من فقه علماء الاسلام. من فقه علماء الاسلام. فإذا - 00:15:49

بالله وامنا باليوم الآخر. وامنا بالمرسلين سلكتنا مناهج المرسلين. وطبعا قدر لنا ان يكون حظنا في المناهج هو اعلى المناهج
واسمى. لان كلنبي كان يأتي بمنهج منهجه مؤقت. مؤقت - 00:16:09

خطوة مخصوص كلنبي كان يأتي بمنهج وشريعة شريعة مؤقتة ومنهجها مخصوص. يعني مثلي اطباء يأتون لي علاج مرض معين
في برد في ارض معينة. اما شريعة النبي فقد خصه الله بالشريعة التامة الشاملة الكاملة - 00:16:31

ولن تن曦 حتى ينسخ الليل والنهار والسماءات والارض والشمس والقمر. ستبقى شريعة النبي محمد الصلاة والسلام. واحنا الان في
القرن الرابع عشر في القرن الرابع عشر الهجري ومع ذلك نجد ولله الحمد - 00:16:51

امة من امة الاسلام كالملكة العربية السعودية مثلا عندما احتضنت شريعة الله وطبقت منهجه النبي محمد ضرب الامن وخيم الامن
على بسط الامن رواقه عليها. ليس ذلك لقوة السلاح ولا - 00:17:09

العدد انما بتطبيق شريعة النبي محمد. وليس هذا خاصا بها بل انا اعتقد ان كل بقعة في ارض الله بشريعة النبي ستحس نفس الامن.

الامن في العيش والامن على على العرض والامن على الدين والامن على النفس والامن - 00:17:29

على في كل شيء. في كل شيء يحتون الامن ويحسون الرخاء والعافية. اذا استمسكوا بشريعة النبي محمد الوعد الذي وعد الله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفسنا هم فيه ومن يعرض - 00:17:49

عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا. ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. يأتيها رزقها رغدا من كل فكترت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ضرب الله مثلا قرية - 00:18:09

امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكترت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما لو عملت مقارنة بين انظمة القوانين في العالم لحماية العرض يعني لو جينا يعني نقارن مقارنات خفيف. مقارنات خفيفة. مسلا حماية النفس - 00:18:29

لن تجد نظاما يحمل نفسك شريعة الاسلام. في غيرها بعضهم قالوا لا ما في اعدام خالص يقتل عشرة وخمسة اشهر والشمس طالعة والناس يشوفونه. ويلالا اذا غلبت الروم سجنوه خمسة اشهر سنة. او عشرين - 00:18:55

وقالوا سجن مؤبد ويخرج من السجن افجر مما كان سابقا. يمكن يدور على القاضي اللي حكم عليه عشان خلص عليه. هذي مسألة. ان جت للاعراب اصلك لن تجد لا تحاول ان تجد. فانك لو قتلت عمرك واسعدت نفسك وسافرت في مشارق الارض ومغاربها فلن تجد نظاما - 00:19:15

يحمل اعراض كشريعة النبي محمد. شرع من حماية الاعراب حدين. حدين كاملين جاء بحدين كاملين لحماية الاعراض وهو حد الزنا وحد القذف. من اجل حماية العرض. من اجل حماية العرض شرحت بالزنا - 00:19:42

ومن اجل حماية العرض صار حد القتل من اجل حماية المال ترى حد السرقة قطع يد السارقة من اجل حماية عقول الانسانية. عقول الانسانية. شرع حد السكر حد شارب الخمر - 00:20:01

لن تجد لن تجد نظاما لن لا اقول شريعة لان راحت الشرائع لن تجد نظاما على الارض قاطبة في مشارق الارض ومغاربها يحمي عرضك ويحمي دينك ويحمي نفسك ويحمي مالك. ويحمي عقلك كما تجده في ظل شريعة حبيب الله. النبي الامي محمد صلى - 00:20:19

الله عليه وسلم حظنا من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه. فاذا استقر في القلب اليمان بالله واليمان بالرسل واليمان باليوم الاخر صعد هذا القتل واذا سعد القلب استضاء استضاء الجسم. لان القلب مثل السلطان اللي يدير المدينة كلها. القلب كانه هو سلطان البيت - 00:20:39

وبقية الجسم هي الرعية اللي تحت السلطان مثل ما قال رسول الله وهو يشير الى ذلك قال ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. لذلك - 00:21:00

كان نبي الله وحبيبه صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقرأ سورة اقتربت الساعة مع سورة قط كما قلت لما تضمنته من هذه من هذه اللمحات اللمحات الكريمة والقواعد العظيمة - 00:21:17

وقال اقتربت الساعة وشرت الى ان اقترباها ليس بالمعنى يعني ان على اساس اني باقي لها شهر ولا شهرين. لاني قلت ان باقي زمان باقي زمان هو حبيب الله يقول بعثت في الساعة كما جاء في الحديث الصحيح بعثت والساعة كهاتين. وأشار بالسبابة واليمين آآ بالسبابة والوسطى. وأشار بالسبابة والوسطى لكن - 00:21:31

ما معنى ذلك؟ اني بعد شهر ولا شهرين ولا سنة سنتين تقوم. لكنها بالنسبة الى عمر الزمان القديم اللي فات تعتبر شيئا قريبا قصير ولها علامات اشرت اليها في درسي في الليلة الفائتة. اقتربت الساعة وانشق القمر وشرت الى انه ثبت في صحيح البخاري وغيره - 00:21:53

جاءت به الاخبار كما يقول ابن كثير. الاخبار الصحيحة المتوترة الثابتة ان القمر انشق فلقتين كان يرى ابو قبيس ويرى قعيقان ويرى جبل حراء بين فلقتين القمر. والنبي صلى الله - 00:22:13

عليه وسلم يقول انظروا انظروا ولكنهم كعادتهم ولكنهم كعادتهم ان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. انا قلت لكم ان واحد منهم جا للنبع لما جاء الرسول عليه السلام يدعو اهل الطائف. وجاء لبني عبد يليه واخذ يسأل - [00:22:33](#)

سلم معهم. يدعوهם الى الله فلم يردوا عليه. فلما الح عليهم رسول الله في الدعوة وقد خرج متالما من اهل مكة لما اشتد كفرهم به وازاله صلى الله عليه وسلم. فلما اشتد الاذى له وبدأ يدعو هؤلاء من بنى عبد يلين - [00:22:53](#)

لم يجده ولكن واحدا منهم قال يا محمد انظر نحن اقل الناس زرعا بلادنا كل هاجبة خالية من الانهار. خالية من الزروع والثمار. لا عندنا ولا عندنا كذا. ما دمت انت بتكلم اللي في السما ربك بتكلمه - [00:23:10](#)

خليه يشيل الجبال هذى ويحولها مزارع وانهار وخليه يفجر لنا الارض عيونا وخليه يعمل لك قصر من ذهب وخليه يحط لك سلم وارقى السما احنا نشوфе. وبعد ما ترقى في السما هات كتاب من ربك بانك رسوله واياضا زد على - [00:23:32](#)

بعد ما تجيئه ترى نحن مصدقينك حتى تجيب معك ملائكة يشهدون او يجي الرب معك علشان يصدقك. اعوذ بالله منك و قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوع. او تلقون لك جنة من نخيل وعناد؟ فتفجر - [00:23:54](#)

الانهار خاللها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسف او تأتي بالله والملائكة قبلا او يكون لك بيت من زخرف يعني من الذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه. قال لهم قل سبحان ربى هل كنت الا بشرا رسول؟ انا اقدر - [00:24:14](#)

على رب الایات. اذا جاءتكم الایات اهلكتم الله اذا كفرتم بها. لان من داء الرب تبارك وتعالى اذا اقتربوا ایات وجاءته ثم اصرروا على الكفر ابادة وكان من فضل الله على امة النبي محمد ان رفع عنهم عذاب الاستئصال. واحد منهم قام قال يا اخي اللي يقول لاخوه الا لما اقترح الایات هذى - [00:24:34](#)

واحد منهم قال اما اقترح الایات احد الاولاد الثلاثة من بنى عبد يليد والنبي اختارهم عليه السلام اختارهم من دون اهل الطايف كلهم لان وفيه واحد منهم متزوج امرأة من قريش وحسب النبي ان هذا الرحم الذي بينهم ربما يلين قلوبهم ويستجلب رحمتهم وعواطفهم. لكن - [00:24:57](#)

هذا الرد القبيح منهم. وقال واحد منهم تراه يقدر يعمل هذا. تراه ساحر كبير تراه يقدر يعمل اللي انت قلته ده كله. يحول هذه انهار ويسيوي ويطلع الجبال وي يعمل كذا. لكن فيه شيء احسن من ذلك كله. قال وش هو؟ قال - [00:25:17](#)

روح يا محمد الى القبر في المعلقة. قبور المعلقة اهل اهل مكة انا دعي جدة قصي قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي الجد الخامس للنبي عليه الصلاة والسلام. محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. الاب الخامس للرسول - [00:25:32](#)

عليه الصلاة والسلام قال له رحلا ونادي جدك قصي وتراه رجل صادق احنا نصدقه. اذا جبت جدك قصي وحييته من الموت وعملت له منبر في في الكعبة وخلطيه يخطب قدام الناس. ويقول له يعرفون ان هذا قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي الجد - [00:25:50](#)

وهو اذا صدفك على المنبر تلك عند الكعبة احنا بصدقك. فقال الله ولو اتنا نزلنا اليهم الملائكة. وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا يشاء الله. ولكن اكثراهم يجهلون. وهنا يقول وان يروا اية - [00:26:10](#)

يا اخي الناس يقولون الناس يقولون يعني لو واحد وقف على منبر وقال كلمة وكذب فيها. لو واحد وقف على المنبر وقال كلمة على المنبر يسمعها امة من الناس. وكذب فيها الناس يقولوا آآ كذبة المنبر ملجا - [00:26:30](#)

كذبة المنبر بلج يعني كل الناس عرفوا بان هذا يكذب لكن اذا شفتم القمر اذ شفتم القمر قسمين. وجبل ابى قبيس وجبل كعيكuan وجبل حراء بين شقي القمر بين - [00:26:49](#)

لكن لما رأوها مثل ما قال الرسول ان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. قد اشرت في الفائدة الى ان كلمة مستمر تحتمل معنيين. جماعة من العلماء قالوا سحر مستمر يعني سحر ضائع ما يقعده - [00:27:04](#)

يعني ان سحر ترى اصبروا. لا تتأثروا بما ترون. كلها يوم ويومين ويروح هو وسحره. يا بيموت مثل ما مات الشعراء في الدهور الغابرة ونسعد ونستريح منه. فكلمة مستمر يعني مثل الريح المستمر. مثل الشيء العابر. مثل ما يقول الشاعر -
00:27:23
لا يألف الدرهم لا يألف الدرهم المضروب صرته لكن يمر عليها وهو هو منطلق. لكن يمر عليها وهو منطلق. فمعنى مستمر يعني ذاك والقول الثاني وهو الاقوى عندنا ان المراد من قوله عز وجل سحر مستثير اي سحر قوي. هذا ما نقدر عليه نحن. احنا ما نقدر على -
00:27:43

اللي جابه محمد هذا سحري فوق مستوىانا. هذا سحر محكم محكم الفضل شديد الحق قوي. ولذلك يقولوا حبل يعني امررت الحبل اي احکمت قتلته. امررت الحبل حبل ممورو حبل نمرور اي محكم القتل قويه ومر علينا -
00:28:09
في السورة السابقة في وصف جبريل عليه السلام ذو مرة فاستوى اي ذو قوة وحكمة واتقان وعقل مع حسن وبهاء وهنا يقول وان يربوا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا. لكن اللي يكذب يعني مثلا لو واحد جالك مثل -
00:28:29
انت قاعد على باب ماسك بباب مفتاح. بقى مفتاح باب. لو انك ماسك مفتاح باب وانت جالس على الباب ومفتاحه بيديك ومغلق الباب من اول النهار الى اخره وجاء واحد وقال لك ترى فيه راجل داخل البيت. انت تقول له كذا. ما في رجل داخل البيت. ليش؟ انا مفتش
البيت قبل ما اصلك -
00:28:50

اللي بعده ومفاتيحة معى. منين ببىي الرجل يدخل انت عندما تكذبه معك دليل انت عندما تكذب مثل هذا ما الدليل معك دليل لانك مفرغ الغراب ومغلق الابواب وما سك مفاتيحة بيدك ومفتاح الدار بيدك وانت واقف زيادة على ذلك مراقب -
00:29:18
منين ببىي يجي واحد يدخل؟ ببىي يجي من تحت الارض ما هو بجاي ولا نازل من السماء والبيت منفرد عن البيوت ما يقدر يجي قايز من الجار فاذا كذبت مثل هذا انت معك دليل على التكبير. مع الدليل المفتاح بيديك والغرف عندك. لكن لما يجي واحد -
00:29:42
مثلا يكلمك ويقول لك مثلا ترى الامر الفلاني حصل انت مالك تقول كذا لانك ما تدرى حتى لو انك ما شفت بعين قد يرى غيرك قد يرى غيرك فلا ينبغي لك ان تكذب الا عن بينة -
00:30:00

يعني الانسان العاقل لا يرد شيئا ولا يكذب شيئا الا بدليل لا ربنا يصف كفار مكة وهو الحق يصف صفار مكة بانهم عندما كذبوا محمدا عليه الصلاة والسلام لم يعتمدوا على اي قرينة او دليل او بينة -
00:30:17

وانما يتبعون هوى القلب وعمى النفس يتبعون هوى القلب واتباع الشيطان وكذبوا واتبعوا اهواءهم يعني ليس لهم اي دليل يعني. يا اخي اول ساعة جاءهم رسول الله اول ساعة عندما وقف على على جبل الصفا ونادى باعلى صوته عندما امره الله وقال يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكف -
00:30:35

وقال وانذر عشيرتك الاقربين. خرج على جبل الصفا ونادى باعلى صوت يا ماني هاش يا بني عبدالمطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا بني قصي يا بني كلاب يا بني مرة يا بني كعب بن لؤي اما من انا فانا محمد بن عبد -
00:31:03
عبد الله مع انه لو رفع النسب لوجد النسب الذي يتفاخر به الناس. محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب ابن يا هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن -
00:31:22
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدن ابن عدنان الى اسماعيل الى ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه. هذا نسب النبي -
00:31:42

لما وقف بعد اربعين سنة ينادي القبائل من قريش وكل قبيلة تسمع يقول هذا صوت عجيب هذا صوت محمد بن عبدالله لاول مرة نسمع بهذا الصوت ينادي لابد ان يكون حدث للبلد امرنا -
00:32:02

تسارع اهل مكة جميعا وجعل الرجل اذا لم يستطع ان يحضر بنفسه ارسل رسولا ليشهد الخبر. فلما يقول لهم حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ارأيتمكم لو اخبرتكم ان وراء الراجمة جيشا يريد ان يغير عليكم -
00:32:17
اكتنت مصدقي؟ قالوا جميعا بلسان واحد ما جربنا عليك كذبا قط انت الصادق الامين. كلهم بلسان واحد. ما تخلفوا واحد عن هذه الشهادة من اهل مكة. ولذلك يقول فقد نبت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون؟ افلا تعقلون؟ وهنا يقول وان -
00:32:41

يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذبوا وطبعا انا قلت اكثر من مرة ليس هذا التكذيب عن عين. انما هو كما قال الله عن اتباع الهوى. مش الهوى اللي فيه هوى الحسد - 00:33:06

وهو الجحود. هم متيقنون انه رسول الله. لا يوجد احد من اهل مكة يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوجد واحد من حتى اليهود والنصارى عليهم لعائن الله. كل اللي كانوا من الموجودين من اهل الكتاب كانوا يصدقون انه رسول الله. كانوا يعرفونه - 00:33:22

كما يعرفون ابناءهم او اشد من معرفتهم لابنائهم. لكن الرب يقول فلما جاءهم ما عرقو كفروا به فلعنة الله على الكافرين واهل مكة كانوا من هذا القبيل كانوا يطمئنون انه رسول الله على حد قوله. ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك - 00:33:42
ان الظالمين بآيات الله يجحدون. ومثل ما قال في أخيه موسى واياته وجحدوا بها واستيقننها انفسهم علما وعلوا فهؤلاء يكذبون
ظلموا وعلوا وجحدوا مع استيقانهم بأنه رسول الله. وليس معهم اي برهان يحملهم على الكذب - 00:34:04

فهو يقول وكذبوا واتبعوا اهواءهم لكن اصبر يقول وكل امر مستقر يقول قريبا يعرف الناس نهاية محمد ونهاية اعدائه قريبا جدا ينتهي السباق قريبا جدا تنتهي الغاية الدنيوية وتعرفون في الدنيا من الصادق من الكافر - 00:34:26

ونحن بعد اربعين شهرا مائة سنة وانت معنا تشهدون بان من كذبوا رسول الله ذهبوا في الغابرين متبعين بلعنة الله وملائكته هل كيوم بدرو في غير بدر والذين صدقوا مخدعا وعلى رأسهم رسول الله صاروا اسعد الناس في الدنيا والآخرة - 00:34:53
سنريهم آياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق وقد اظهر الله ذلك. فالى اليوم الى اليوم على مئات المنارات والمآذن والمحلات المرتفعة في قرى المسلمين ومدنهم. تسمعون كل يوم خمس مرات - 00:35:15

المؤذن ينادي قد رفع عقيرته واعلى صوته ليشهد ان محمدا رسول الله هذا هذا العز. هذا العز العادل لكن فین وهذا عز الدنيا؟ هذا عز الدنيا. هذا العز اللي ناله النبي محمد في الدنيا. هذا عز دنيوي - 00:35:37
العز الأخرى عندما يحمده الأولون والآخرون عندما يبعثه الله المقام المحمود يوم القيمة وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر. كل شيء له غاية كل شيء له غاية ان لكم غاية فانتهوا الى غايتكم - 00:35:57

وان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم يولد الولد يولد لا تحسب اني خلص ما دام جعل الارض بيبي يستقر عليها. لا لا غاية. يا بيوموت اما تحظره انت او يحضره غيرك - 00:36:19

مثل ما يقول الشاعر كله امرئين كل امرى ستئم منه العرس او منها يئس اما يخليل مرته ولا هي اللي تخليله تروح. اما تسبقه الى الله او يسبقها الى الله عز وجل. ولا يوجد شيء في الدنيا الا وله غاية. يجييك المطر - 00:36:34

ويتابع المطر يومين وتثلاثة واربعة. تحسب انه بيبي يستمر لغة يقف عندها. يجييك الريح تحسب يتتابع مدة تحسب سبب له غاية يقف عندها. تبي تسافر وترجع او تموت في الطريق او ما على اي حال من الاحوال. لكل نباً مستقر وسوف تعلمون - 00:36:53
لكل حق حقيقة ولكل شأن غاية. وهنا يقول وكل امر حكم حكم مثل ما قال. يعني حكم عالية وحمل مرتفعة وحمل مرتفعة جامعة مثل ما قال حبيب الله ورسوله. واوتيت جوامع الكلم. هذا من جوامع الكلم - 00:37:13

هذا من جوامع الكلم لأن كلية ما هي الكلية دي عند علماء المتنطق. يسمون مثل هذا اللفظ كل علماء المتنطق اذا قلت كل امر كل مثلا كل كل حيوان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند - 00:37:32

لو قلت كل حيوان كل حيوان عملت استقراء وجدت جميع الحيوانات اذا اكلت وبدأت تمضغ بأسنانها واضرارها. الفك الاعلى اسفل. هو اللي يروح ويجي الاعلى ثابت كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ. الفك الاعلى قاعد ما يتحرك. اللي بيروح ويطلع وينزل - 00:37:50

يعني الصحن جاي من تحت ما هو جاي من فوق يعني على عكس الطحانة العادية الطحانة العادي بتيجي من فوق. هذا يد اللي تحت هو اللي يشيل ويحط ويتجي الطحن من هذه الطريق. قالوا لما استقرأوا الحيوانات هذه اسمها كلية. لكن وجدوا التمساح عكسها. التمساح يحرك - 00:38:19

فـكـهـ الـاـعـلـىـ عـنـ الـمـضـغـ.ـ هـوـ الـحـيـوـانـ الـوحـيـدـ الـلـيـ خـالـفـ حـرـكـةـ الـحـيـوـانـاتـ كـلـهـاـ فـيـ الـمـوـتـ.ـ فـيـ حـرـكـهـ فـكـهـ الـاـعـلـىـ.ـ هـذـهـ يـسـمـيهـ الـعـلـمـاءـ كـلـاـ.ـ لـمـاـ حـيـقـولـ رـبـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـنـاـ وـكـلـ اـمـرـ مـسـتـقـرـ - 00:38:40

بـالـلـهـ تـبـيـدـ جـنـتـهـ بـكـلـيـةـ تـبـيـ تـجـسـ هـذـيـ بـالـكـلـيـةـ الـلـيـ يـوـضـعـهـ النـاسـ.ـ هـذـيـ الـكـلـيـةـ الـلـيـ اـنـاـ قـلـتـهـاـ مـنـ شـوـيـةـ كـلـيـةـ وـضـعـهـاـ الـبـشـرـ وـضـعـهـاـ الـمـنـاطـقـ وـضـعـهـاـ الـمـنـاطـقـ بـعـدـ اـسـتـقـرـاءـ عـلـمـ الـحـيـوـانـ.ـ بـعـدـ اـسـتـقـرـاءـ حـيـوـانـاتـ الـحـيـوـانـاتـ الـلـيـ مـوـجـودـةـ عـلـىـ الـارـضـ.ـ الـلـيـ تـضـغـ وـتـعـلـكـ.ـ وـجـدـوـاـ كـلـ حـيـوـانـ - 00:38:58

يـحـرـكـ فـكـهـ الـاـسـفـ عـنـ الـمـاضـيـ.ـ لـكـ وـجـدـوـهـاـ كـلـيـةـ غـيرـ صـحـيـحةـ يـعـنـيـ كـلـيـةـ اـغـلـيـةـ.ـ مـاـ هـيـ مـيـةـ فـيـ الـمـيـةـ وـلـاـ حـتـىـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ فـيـ الـمـيـةـ.ـ لـاـنـ التـمـسـاحـ وـشـ يـسـاـوـيـ فـيـ عـدـ الـحـيـوـانـاتـ.ـ وـلـيـسـ وـاحـدـ فـيـ الـبـلـيـوـنـ - 00:39:18

وـمـعـ ذـلـكـ وـجـدـنـاـهـ خـرـجـ عـنـ الـقـاعـدـةـ وـيـحـرـكـ فـكـهـ الـاـعـلـىـ عـنـ الـمـضـغـ عـلـىـ عـكـسـهـ.ـ لـكـ لـمـاـ رـبـكـ يـقـولـ وـكـلـ اـمـرـ مـسـتـقـرـ تـتـبعـ جـزـئـيـاتـ هـذـهـ الـكـلـيـةـ فـسـتـجـدـوـهـاـ مـنـطـبـقـةـ تـامـ الـأـنـطـبـاقـ صـادـقـةـ كـلـ الصـدـقـ - 00:39:33

لـاـ تـشـدـ مـنـهـاـ شـاذـةـ وـلـاـ تـخـرـجـ مـنـهـاـ وـاحـدـ وـاحـدـ بـحـالـةـ ايـ جـزـئـيـةـ منـ جـزـئـيـاتـ الـكـوـنـ لـاـ تـخـرـجـ عـنـ هـذـهـ الـكـلـيـةـ وـهـيـ قـوـلـ الـرـبـ جـلـ وـعـلـاـ

وـكـلـ اـمـرـ مـسـتـقـرـ ثـمـ يـقـولـ وـلـقـدـ جـاءـهـمـ مـنـ الـأـنـبـاءـ.ـ يـقـولـ قـصـصـاـ عـلـيـكـ قـصـصـ الـمـكـذـبـيـنـ - 00:39:55

قـصـصـاـ عـلـيـكـ وـاـنـاـ قـلـتـ الـلـيـلـةـ الـلـيـ فـاتـتـ اـنـ كـلـمـةـ نـبـأـ اـنـاـ تـطـلـقـ عـلـىـ الـخـبـرـ الـعـظـيمـ يـعـنـيـ ماـ تـقـولـ مـثـلـاـ مـاـ يـجـوـواـ مـثـلـاـ فـيـ الـلـاـذـعـةـ اوـ فـيـ

غـيرـهـاـ يـقـولـوـنـ نـشـرـتـ الـأـنـبـاءـ نـقـولـ لـهـ يـاـ اـبـنـيـ اـذـاـ كـنـتـ تـبـيـ تـجـبـ لـنـاـ اـخـبـارـ الـرـاقـصـاتـ وـالـمـمـثـلـاتـ دـهـ مـاـ هـيـ تـقـولـ - 00:40:15

عـلـيـهـاـ اـنـبـاءـ.ـ وـاـنـ كـنـتـ تـبـيـ تـجـبـ لـنـاـ اـخـبـارـ تـنـفـعـ اوـ لـاـ تـنـفـعـ مـاـ هـيـ نـشـرـةـ اـخـبـارـ يـاـ اـبـنـيـ.ـ وـاـنـاـ تـكـوـنـ نـشـرـةـ الـأـنـبـاءـ اـذـاـ كـنـتـ

تـجـبـ لـيـ اـنـ عـظـائـمـ الـأـخـبـارـ هـيـ لـتـسـمـيـ نـشـرـةـ اـنـبـعـ - 00:40:32

فـاـنـ النـبـأـ اـنـاـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـخـبـرـ الـعـظـيمـ وـحـدـهـ.ـ اـذـاـ كـانـ الـخـبـرـ الـعـظـيمـ الـلـيـ يـؤـثـرـ عـلـىـ الـقـلـبـ وـيـؤـثـرـ عـلـىـ الـبـشـرـ اـمـ سـعـادـ اـذـاـ كـانـ مـحـزـنـ

وـاـمـاـ اـنـطـلـاقـ اـسـارـيرـ اـذـاـ كـانـ مـفـرـحـ هـذـاـ يـسـمـيـ اـمـ نـبـأـ - 00:40:47

وـقـوـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـتـسـاءـلـونـ عـنـ النـبـأـ الـعـظـيمـ هـنـاـ صـفـةـ لـيـسـتـ مـؤـسـسـةـ وـاـنـاـ هـيـ مـؤـكـدةـ لـمـعـنـىـ النـبـأـ تـأـكـيدـ

لـمـعـنـىـ النـبـأـ لـاـنـ النـبـأـ لـاـبـدـ وـاـنـ يـكـوـنـ عـظـيـمـ.ـ هـيـ صـفـةـ مـؤـكـدةـ وـلـيـسـتـ صـفـةـ مـؤـسـسـةـ لـمـعـنـىـ غـيرـ مـوـجـودـ فـيـ الـمـوـصـوفـ - 00:41:04

فـهـوـ النـبـأـ لـاـبـدـ وـاـنـ يـكـوـنـ عـظـيـمـاـ.ـ فـقـولـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ النـبـأـ الـعـظـيمـ تـأـكـيدـ لـكـلـمـةـ نـبـأـ الـعـظـيمـ تـأـكـيدـ لـكـلـمـةـ نـبـأـ لـاـنـ النـبـأـ لـاـبـدـ وـاـنـ يـكـوـنـ خـبـراـ

عـظـيـمـاـ.ـ وـلـذـكـ يـقـولـ هـنـاـ وـلـقـدـ جـاءـهـ مـنـ الـأـنـبـاءـ يـعـنـيـ مـنـ الـأـخـبـارـ - 00:41:25

الـتـيـ تـفـجـعـ قـلـوبـ الـكـافـرـيـنـ لـوـ كـانـتـ لـهـمـ عـقـولـ.ـ التـيـ تـفـجـعـ قـلـوبـ كـيـفـ فـعـلـنـاـ بـقـوـمـ نـوـحـ وـكـيـفـ فـعـلـنـاـ بـقـوـمـ هـوـدـ؟ـ وـمـاـذـاـ فـعـلـنـاـ بـقـوـمـ صـالـحـ

وـمـاـذـاـ فـعـلـنـاـ بـقـوـمـ شـعـيـبـ؟ـ مـاـ هـوـ فـيـ خـوـاتـيـمـ الـمـسـكـ مـنـ السـوـرـةـ السـابـقـةـ.ـ يـقـولـ فـيـ خـوـاتـيـمـ الـمـسـكـ مـنـ

الـسـوـرـةـ السـابـقـةـ - 00:41:44

وـاـنـهـ اـهـلـكـ عـادـةـ الـاـوـلـىـ وـثـمـودـ فـمـاـ اـبـقـىـ!ـ وـقـوـمـ نـوـحـ مـنـ قـبـلـ!ـ اـنـهـمـ كـانـوـاـ هـمـ اـظـلـمـ وـاـطـغـىـ وـالـمـؤـتـمـرـ فـغـشـاـهـاـ مـاـ غـشـهاـ.ـ وـبـصـ عـلـيـنـاـ قـصـةـ

فـرـعـوـنـ وـالـذـيـنـ مـعـهـ.ـ قـالـ مـنـهـمـ مـنـ خـسـفـنـاـ مـنـ خـسـفـنـاـ بـهـ.ـ مـنـهـمـ مـنـ - 00:42:08

اـخـذـتـهـ الـصـيـعـةـ مـنـهـمـ مـنـ اـرـسـلـنـاـ عـلـيـهـ حـاـصـبـاـ.ـ مـنـهـمـ مـنـ اـرـسـلـنـاـ عـلـيـهـ حـاـصـبـاـ يـعـنـيـ قـوـمـ عـادـ يـعـنـيـ قـوـمـ هـوـدـ عـادـ قـوـمـ هـوـدـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـخـذـتـهـ

الـصـيـعـةـ.ـ يـعـنـيـ قـوـمـ صـالـحـ تـمـودـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـذـفـنـاـ بـهـ الـاـرـضـ.ـ وـمـنـهـمـ مـنـ اـغـرـقـنـاـ.ـ وـمـاـ - 00:42:28

كـانـ اللـهـ لـيـظـلـمـهـمـ وـلـكـنـ كـانـوـاـ اـنـفـسـهـمـ يـظـلـمـوـنـ.ـ وـطـبـعـاـ هـذـيـ كـلـهـ مـوـجـزـاتـ اـنـبـاءـ.ـ هـذـيـ كـلـهـ مـوـجـزـاتـ اـنـبـاءـ.ـ وـلـكـنـ هـذـهـ اـنـبـاءـ جـاءـتـ

مـفـصـلـةـ تـامـ تـفـصـيلـ فـيـ مـوـاضـعـ شـتـىـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ.ـ فـقـصـةـ مـوـسـىـ اـطـالـهـ اللـهـ فـيـ سـورـ كـثـيـرـةـ.ـ وـقـصـةـ عـيـسـىـ كـذـكـ - 00:42:44

وـقـصـةـ الـقـومـيـ شـعـيـبـ وـقـصـةـ قـومـيـ هـوـدـ وـقـوـمـ صـالـحـ اـطـالـهـ الـحـدـيـثـ عـنـهـاـ وـفـصـلـهـاـ لـكـنـهـ اوـجـزـهـاـ فـيـ مـوـاضـعـ هـيـ مـقـامـاتـ الـايـجازـ.

مـقـامـاتـ الـايـجازـ.ـ فـاـوـجـزـهـاـ فـيـ خـوـاتـيـمـ الـمـسـكـ مـنـ سـوـرـةـ النـجـمـ.ـ وـبـدـأـ وـاـشـارـ يـاـهـاـ هـنـاـ ثـمـ مـاـذاـ - 00:43:04

بعـضـ الـشـرـحـ لـلـقـصـصـ.ـ قـصـةـ نـوـحـ وـقـصـةـ هـوـدـ وـقـصـةـ صـالـحـ.ـ وـقـصـةـ لـوـطـ وـقـصـةـ مـوـسـىـ وـفـرـعـوـنـ خـمـسـ قـصـصـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ فـيـهـاـ لـوـنـ

مـنـ التـفـصـيلـ.ـ وـاـنـ كـانـتـ اـيـضاـ فـيـهـاـ نـوـنـ مـنـ الـايـجازـ.ـ يـعـنـيـ لـيـسـتـ مـفـصـلـةـ تـفـصـيلـاـ شـامـلـاـ مـثـلـ السـوـرـ الـاـخـرـىـ - 00:43:24

فـاـوـجـزـهـاـ اـيـجازـاـ فـيـ سـوـرـةـ النـدـبـ ثـمـ اـبـدـأـ هـنـاـ.ـ بـدـأـ مـقـدـمـتـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـقـدـ جـاءـهـمـ مـنـ الـأـنـبـاءـ مـنـ مـاـ فـعـلـنـاـ باـعـدـاـنـاـ مـاـ فـيـهـ عـظـةـ لـمـنـ

كان له قلب. لمن كان له قلب لمن يتعظ لمن يتذكر - 00:43:44

من يخشى اما اللي قلبه كانه حجر ما تنفع الايات والنذر ما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون ولذلك يقول ها هنا ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. يعني متعظ لمن كان له لمن كان يتعظ. حكمة باللغة - 00:44:04

غاية في الوعظ وغاية في الازدجار والازدكار. غاية شاء تامة كاملة كما تغنى النذر وقل انما يحتمل ان تكون نافية يعني فلا تغنى النذر شيئاً ويحتمل ان تكون استفهامية. يعني اي شيء تغليه النذر؟ اذا كان القلب اصم. له قلب ما يبقى. له عين ما ما تبصر - 00:44:23
اذن لا تسمع. ليبني لا تطفل. لو رجلي لا تمشي مات لهم قلوب لا يفهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها.
اولئك الانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. فاذا كان الانسان بهذه المتابة فهو اشد من الحجم - 00:44:48

بل بعض الحجارة احسن من بني ادم. من بعض بني ادم من الكافرين من بني ادم. لانه يقول في في اليهود ثم قست قلوبكم من بعد ذلك يقول في اليهود ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه - 00:45:07
وان منها لما شقق فيخرج منها الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بعاقل عما تعلمون. بعض حجارة اليهود من بني ادم يبطلع منها الماء وينبع منها الماء. هذه اية لله عز وجل. ولذلك يقول هنا فما تغنى النذر - 00:45:27

فكتاب الله فتولى عنهم طبعا الاية لما تيجي تقرأها وانا اشرت الى ان آآ يوم يدعوه ما الهواوى وكان الاصل بيكون لها واو لكن ما كتب الذين كتبوا المصحف لعثمان ما وضعوا لها واوا - 00:45:45

والنطق لا يكون لا يثبت او النطق اصل اللفظ ما في واو والخط ما فيه هواه يوم يدعو الداعي والعلم ما فيها ياء يوم يدعو الداعي
فتولى عنه يوم يدعو الداعي الى شيء نكر. لكن شوفوا الانسان ما يقرأ ويقول الانسان ما يقرأ ويقول فتولى عنهم يوم يدعو - 00:46:07

لان يوم يدعى ما يتولى عنهم. اصل يوم يدعو الداعي يوم ينفح في الصور ما يتولى عنهم رسول الله وانما التولي في الدنيا
فكأن هناك وقفه لطيفة. يعني اذا قررت الاية هذي تقول فتولى عنهم - 00:46:28

وتسلكت تولى عنهم وتسلكت مسجد فتولى عنهم يوماً لانها ما هي مرتبطة بها وان كانت مشيرة اليها. وان كانت مشيرة اليها. تقول
فتولى عنه. يعني او مبنية يعني يوم يدعو الداعي مبني على هذا - 00:46:45

فتولى عنه يوم يدعو الداعي الى شيء مكر خشن عن ابصارهم وقرأ في السبعة خاشعا ابصارهم يخرجون من الاجداد لأنهم جرads
منتشر مهقعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر - 00:47:04

فتولى عنه اعرض يا محمد والضمير طبعاً للكافرين وقلت انا اكثر من مرة اذا مر علينا مثل هذا المقام من كتاب الله. ليس المراد ان
نخليهم يروح يعني ما يقول انه يتولى عنهم يعني خلية يروح لا - 00:47:27

وما يخليهم ولا يروح ابداً. هنا بد وان يبلغ رسالة الله ويبلغ شريعة الله ولكن معنى تولى عنهم يعني لا تحزن ان سمعتهم يكذبونك لا
تحزن ان قالوا عليك ساحر لا تحزن. ان قالوا عليك شاعر لا تحزن - 00:47:45

ان قالوا عليك كاهن لا تحزن خلي قلبك مطمئن لان ربكم معك والملائكة معك يحبونك. واولياء الله كلهم يحبونك يؤيدونك
فان الله مولاه وجبريل صالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير؟ هؤلاء كلهم نصير لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:05

يقول له لا تحزن لا تبتئث ما كانوا يعملون. ان قالوا عليك كذاب ما يضرك. مثل ما يقول ذاك الشاعر قلت لا يعني ويش يقول الشاعر
الآخر اذا نطق السفيه فلا تجيروا. فخير من اجابته السكوت. سكت عن السفيه فظن اني عيت عن الجواب وما عيت - 00:48:30

وطبعاً احسن خلق للانسان اني اذا تخفي عليك احد ان تحلم انت يعني احسن خلق ربنا عليه محمد عليه الصلاة والسلام ترى من
احسن ما دعا اليه الاسلام من اعلى درجات السلوك مقامين في القرآن - 00:48:54

متشاربين تمام مقام في اخر سورة الاعراف ومقام في سورة حبيب السجدي اللي في سورة الاعراف يقول خذ العفو يقول للنبي يا
محمد خذ يعني عامل الناس بالعفو خلي العفو احب اليك من العدل - 00:49:12

طبعاً لو واحد ضرب لك الحق انك تضربه مثله. يعني الحاكم يمكنك من ان تضربه مثله يعني اللي اذا باذى الحاكم له الحق ان

ينتصر لك. ويحازى السيئة بمثلها لكن لما تغفو احسن ولما تأخذ حقك احسن - 00:49:35

طبعاً احنا دائمًا نقول يا الله لا تعاملنا بعذرك وعاملنا بعفوك. لانك ان عاملتنا بعدك اهلكتنا وان بعفوك رحمتنا والعفو احب الى الله من العبد ولذلك دائمًا وابدا اذا ذكر الله العدل ذكر العفو - 00:49:54

اذا ذكر العدل في مقام من القرآن الكريم اشار الى العفو بعده ورغم في العفو كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد واللائني باللائني. فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعرفة واداء اليه بأسانته. حتى في القتل - 00:50:15

حتى في القتل ويقول لك الحق في استيفاء القصاص. وان تعفو اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم فدائماً يحضر على العبد ولذلك هنا ولذلك هنا لما في سورة الاعراف يقول خذ العصر يعني كن دائمًا وابدا مستعملاً العفو - 00:50:34

خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين لما واحد من الجاهلين يسيء اليك اسمع كانك ما سمعت. كانك ما سمعت. كانه ما نطق ولا تكلم. وزره عليه وذنبه على جنبه وانت - 00:50:54

تحملت شيئاً. بل يرفعك الله درجة خذ العفو وامر بالعنف وارعن الجاهلين. لكن في شيء هذا بالنسبة لشيطان الانسان. لأن شيطان الانس ترفع معه الحيلة. اما شيطان الجن ما تنفع - 00:51:12

الحيلة ولا ينفع مع شيطان الجن الا ان تستجير برب العالمين ان يكفيك شره شيطان الجن ما فيه حيلة الا ان تستجير بالله من وسوسته وهمزه ونمبه ونمبه ولذلك يقول هنا واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سميع عليم - 00:51:26

هذا مقام من تربية النفس المسلمة على احسن درجات السلف. المقام الآخر في سورة اه حميم السجدة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياً لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:51:47

ولكم فيها ما تشتئي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم. اسمع اسمع ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً.

وقال اني من المسلمين اسمع ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. يعني لو واحد عمل فيك سيئة - 00:52:09

وانت عملت فيه حسنة ايستويان في احد في الكون في احد في الدنيا مؤمن او كافر. يقول لو ان انساناً اساء اليك فاحسن اليه ان عملکما سوء ابداً والله ابو جهل ما يقولها ولا ابو لهب. ولا الملاعين الشيوعيين يقولونها كمان. يعني لو جت لي ملعون ملحد شيوعي من الذين يقولون لا الله والكون متى - 00:52:30

قلت له هذا واحد جاء واحد لقى واحد شيوعي عريان جوعان فكساه وغداه يقول احسن هذا عمل حسن ولو قال له ان هذا كان لابس فانسان سلبه ثيابه خلاه عريان يقول له هذا شيء - 00:52:53

فلا تستوي الحسنات ولا السيئات. اسمع يا رب وش يقول ادفع بالتي هي احسن يعني لو واحد اساء اليك لا تسيء اليه لا تقابل السيئة لا تقابل السيئة بسيئة مثلها. بل قابل السيئة بالحسنات. ادفع بالتي هي احسن. هذا اعلى درجات السلوك - 00:53:07

اللي ربنا بيعلمنا فما بالك باكمـلـ الخلقـ محمدـ اذاـ كانـ هـذاـ مـطلـوبـ منـاـ نـحـنـ اـمـةـ مـحـمـدـ فـمـاـ بـالـكـ بـحـبـيـبـ اللـهـ شـيـخـ الـمـرـسـلـيـنـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ؟ـ فـيـقـولـ اـدـفـعـ بـالـتـيـ 00:53:27

هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. صديق حبيب وكريم. واما ينزعنك من الشيطان ولا آآ قول ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميد. وما يلقاها. يقول هذه خصلة عظيمة ما يقدر عليها كل الناس - 00:53:42

ولا يستطيعها الا اهل الصبر والسمت. اللي اهل الصبر والسمت الحسن. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. انه هو السميع العليم - 00:54:02

هذان المقامان الكريمان في القرآن العظيم لا نظير لهما في غير القرآن ولا نظير لهما عند جميع الانسانية كلها الا في ظلال شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهنا يقول فتول عنه بهذا المعنى. يعني لا تبتأس لا تحزن كانه يواسى حبيبه ويسلى رسوله. صلوات الله وسلامه - 00:54:21

عليه. يقول لا تحزن لا تبتأس بما كانوا يعملون. ان اذوك لا تحزن مقامك عندما عال. عال القدر عال الجدر تلك الرسل وفضلت بعضهم

على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات - 00:54:42

والمرفوع الدرجات هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي اوتى ما لم يؤته احد من العالمين صلوات الله وسلامه عليه. ولذلك يقول لها هنا فتولى عنه وانتظر اصبر الجزاء عند ربك - 00:54:58

متى يكون هذا الجزاء؟ متى يوفى كل عامل بما عمل متى ينال الصالحون ثوابهم وال مجرمون عقابهم اليوم يدعوا الداعي الى شيء مكر يدعوه الداعي ينفح النافق في الصور. اسرع فيه - 00:55:14

كما يقول الكثير من اهل العلم يوم ينفح اسرافيل في الصور في القارة وينادي في النفة ايها الاجزاء المتمزقة والعظام المتفرقة. ان الله يأمركم ان تجتمعن لفصل القضاء فيقومون الى رب العالمين. يوم يدعوا الداعي يوم ينادي المنادي من مكان قريب - 00:55:33 يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر الى شيء فظيع فظيع عظيم. الدعوة دعتين الداعي يدعو مرتين من لاماته جميع من على الارض من لاماته جميع من على الارض ومرة لاقامة الناس من قبورهم - 00:55:56

ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجبيء بالنبين والشهداء - 00:56:16

و قضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون لهم نفختين. نفحة للصعق ونفخر الفزع والجیاد ونفح في الصور فزع من في السماوات ومن في الارض. هذه نفحة الفزع من القبور اللي يقول عليها هنا يوم يدعوا الداعي الى شيء مقام - 00:56:34

و حولها عظيم وهولها عظيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها وتترى الناس سكارى. وما - 00:56:54

بسكارى ولكن عذاب الله شديد. فهو يوم القيمة هول وبل يوم القيمة عظيم الا اهل الایمان لا يحزنهم الفزع الاكبر. اهل الایمان اهل الایمان لا منهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة عند خروجهم من قبورهم امنين مطمئنين هذا يومكم الذي كنتم توعدون - 00:57:14

هذا يوم عرسكم ويوم فرحكم ويوم سعادتكم يعني اسعد يوم عندكم هذا اليوم عندما تقبلون على الرب الرحيم الكريم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكثر يقول تبارك وتعالى يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر فظيع بالنسبة للكفار طبعا - 00:57:42

يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر. الى شيء منكر. هوله عظيم. هوله عظيم وخطفه جسيم وقرب الشمس من رؤوس الخلائق عندما يطيرون من قبورهم من شبه الوصف شوفوا الوصف يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر يعني الى القيام - 00:58:02

خش عن ابصارهم وقرأ في السبعة خاشعا. والمعنى واحد خش عن ابصارهم يعني خاشعة ابصارهم وطبعا ما يخشع بصره الا الذليل الذليل فانهم يحشرون اذلة اذلاء. حقراء مزدري يكون الواحد منهم كم في الدنيا منتفح. اذا تكلمتم او الدعاء اللي تشوفك من - 00:58:20

افتقاره لك واذرائه لك. وانت تكون ماشي في الدنيا الناس ما يعبأون بك. يمكن عmad ما انت ماكشه كسوة تستر الحال. لكن يكسوك الله للبهاء والجمال يوم القيمة. ويعره يوم القيمة اذا وقعت الواقعه. ليس لوقتها كاذبة خافضة - 00:58:45

خافضة رافعة ويقولها هنا يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر خشعا ابصارهم. ذليلة عيونهم ذليلة عيونهم حديث الغاشية هل اتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة. عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. تسقى من عين انية - 00:59:05

شديدة الحرارة ليس لهم طعام الا من ضربيع لا يسمن ولا يغنى من جوعه. وهنا يقول يوم يدعوا الداعي الى شيء نكر شعن ابصارهم يخرجون من الاجداد يبرزون من القبور الاجداد جمع جدف وهو القبر - 00:59:28

الاجداد جدث وهو القبر يخرجون من الاجداد صراعا كانوا جراد منتشر والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى الله وصحابه وسلم وسلم وسلم وسلم وسلم وسلم - 00:59:47